

- 15 - وَالْعَنْكَبُوتُ كَذَلِكَ وَالْمُوسَىٰ مَعَا  
 16 - وَالرَّجُلِ مِنْهَا وَالسَّرَاوِيلُ الَّتِي  
 17 - وَكَذَٰلِكَ الشَّمَالُ مِنَ الْإِنثَاءِ وَمِثْلُهَا  
 18 - أَمَّا الَّذِي قَدْ كُنْتُ فِيهِ مُخَيَّرًا  
 19 - السُّلْمُ ثُمَّ الْمَسْكُ ثُمَّ الصُّلْدُ<sup>(3)</sup> فِي  
 20 - وَاللَّيْتُ مِنْهَا وَالطَّرِيقُ وَكَالسُّرَى<sup>(4)</sup>  
 21 - وَكَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ السَّبِيلِ وَكَالضُّحَى  
 22 - وَالْحُكْمُ هَذَا فِي الْقَفَا أَيْدًا وَفِي
- ثُمَّ الْيَمِينُ وَأَضْبَعُ الْإِنْسَانَ  
 فِي الرَّجُلِ كَانَتْ زِينَةُ الْعُرْيَانِ  
 ضَبْعٌ ، كَذَٰلِكَ الْكَفُّ<sup>(1)</sup> وَالسَّاقَانِ  
 هُوَ كَانَ<sup>(2)</sup> سَبْعَةَ عَشَرَ لِلتَّبْيَانِ  
 لُغَةً ، وَمِثْلُ الْخَالِ كُلُّ أَوَانٍ  
 وَيُقَالُ فِي عُثْقِ كَذَٰلِكَ وَلِلسَّانِ  
 وَكَذَٰلِكَ السَّلَاحُ لِقَاتِلِ طَعْمَانٍ  
 أَصَمَّ وَفِي السَّكِينِ وَالسُّلْطَانِ

وزاد في (خ)

- 23 - فَفَصِيذَتِي تَبَقَىٰ لَكُمْ وَإِنْ أَكْتَسَىٰ جَسْمِي الْفَنَاءُ فَكُلُّ شَيْءٍ فَنِي

هذه هي قصيدة ابن الحاجب وبالموازنة بين المنظومتين نرى ما يأتي :

1- منظومة الجعبري شاملة لما قيل في التانيث والتذكير تقريباً. أما منظومة ابن الحاجب فهي مقصورة على المؤنث بعلامات مقدره ، فلا مجال للموازنة بين المنظومتين إلا في هذا المجال .

2- منظومة ابن الحاجب في الأسماء المؤنثة بعلامة مغلثة ، أما منظومة الجعبري فقد أضاف فيها إلى هذه الأسماء الحديث عن اسم الجنس الجمعي الذي يجوز فيه التذكير والتانيث ، وقد سبق الحديث عنه في موضع آخر ، وتحدث أيضاً عما يجوز فيه التانيث والتذكير من أسماء السور والقبائل ، وكان حقه أن يعقد لذلك فصلاً منفصلاً عن الحديث عن اسم الجنس الجمعي الذي يجوز فيه التذكير والتانيث ، وقد سبق الحديث عنه في موضع آخر ، وتحدث أيضاً عما يجوز فيه التانيث والتذكير من أسماء السور والقبائل ، وكان حقه أن يعقد لذلك فصلاً منفصلاً عن الحديث عن الأسماء المؤنثة بعلامات مقدره

(1) في (خ) ومنها الكَفُّ .

(2) في (خ) وهي والصواب في (ط) هنا لأن الضمير هذا يعود على الذي في أول البيت وهو الضرب الثاني .

(3) في (خ) القدر وهو الصواب لأن الصدر مذكر ، انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ج 1 ص 335 .

(4) في (خ) وكالسدى .

(5) في (خ) وَالْحُكْمُ أَيْضاً فِي الْقَفَا أَيْدًا وَفِي رَجْمِ وَفِي السَّكِينِ وَالسُّلْطَانِ

فترى كلمة (أصم) محرفة عن (رحم) . ولا تعرف معنى لكلمة (أصم) .